

الفصل الأول

المراجع الإلكترونية المتاحة على الإنترنت :

التعريف والخصائص

eikanda.com

obeikandi.com

0/1 تمهيد

لقد تغيرت بنية مصادر المعلومات المرجعية في السنوات العشر الأخيرة ، ويرجع جزء كبير من هذا التغير إلى تقنيات المعلومات ، وبصورة أكثر تحديداً مع ظهور شبكة الإنترنت والتطبيقات المرتبطة بها ، وقد أدى ذلك إلى وجود مصادر معلومات مرجعية جديدة متاحة على الإنترنت تختلف عن مصادر المعلومات المرجعية التقليدية^(١).

يتناول هذا الفصل المراجع الإلكترونية المتاحة على الإنترنت من حيث التعريفات والمفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدلالة على هذه الفئة من مصادر المعلومات بالإضافة إلى التعرف على فئات هذه المصادر وخصائصها ، ويختم الفصل بالإجابة على السؤال الذي طرح في المقدمة " هل يمكن الاعتماد على مصادر معلومات شبكة الإنترنت كمصدر مرجعي "؟.

1/1 اختيار المصطلح

يجدر التنويه إلى أن لفظي مراجع ومصادر كثيراً ما يستخدمان تبادلياً إلا أننا نفضل "مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت " Reference sources on "the Internet" دون استخدام مصطلح "المواقع المرجعية" "Reference Sites" ؛ لأن المصطلح الأول أدق وأشمل من المصطلح الثاني لعدد من المبررات. أولها أن مصطلح "الموقع" له إيحاء معين فعندما نذكر لفظ "موقع" يتطرق الذهن إلى مكان

إيجاد شيء ما ، وكما ورد في المعجم الوجيز لمجمع اللغة العربية أن "الموقع" مكان الوقوع أو الإيجاد ، وكما ورد أيضًا في لسان العرب بأن الموقع : موضوع لكل واقع .

أما ثاني هذه المبررات فإن بعض القواميس والمصادر المتخصصة في مجال المكتبات لم تستخدم مصطلح "الموقع المرجعي" مثل قاموس أودليس Online "Dictionary for Library and Information Sciences" (1) ODLIS لم يستخدم مصطلح "الموقع المرجعي" ولكنه اشتمل على مصطلح المصدر المرجعي Reference Source للدلالة على المصدر المرجعي سواء كان مطبوعاً أو ورقياً .

هناك ثلاثة مصادر لم تستخدم مصطلح الموقع المرجعي Reference Site ، ولكن استخدمت مصطلح المصدر المرجعي Reference Source ، الأول : مسرد الكلمات Glossary والخاص بالمصطلحات الشائعة في مجال المكتبات في جامعة يوتا الأمريكية (2) .

الثاني : مسرد مكتبة جامعة موناش Moonash (3) .

الثالث : مسرد مصطلحات المكتبات والإنترنت لم يتطرق إطلاقاً لاستخدام مصطلح Reference site ، ولكن استخدم مصطلح Reference للدلالة على المصدر المعلوماتي (4) .

وهذا أيضًا ما انتهجه مسرد مصطلحات مكتبة ويسكنسون university of Wisconsin حيث استخدم مصطلح Reference material للدلالة على مصادر المعلومات المرجعية ولم يستخدم مصطلح Reference site (5) .

أما مسرد أخصائيي المعلومات (6) The Information Professional فقد أكد أيضًا على مصطلح Reference Source ولم يذكر مصطلح Reference Site .

ثالث هذه المبررات نجده في الإنتاج الأجنبي المتخصص في موضوع المراجع الإلكترونية ، حيث نجد أنه ركز على مصطلح Reference Sources أكثر من مصطلح Reference Site ، يتضح ذلك جلياً في الكتاب الشامل الذي صدر تحت

عنوان^(٨) Reference Source on the Internet نجد أنه قد تضمن ٢٨ مقالة ليس من بينها سوى مقالة واحدة صدرت تحت عنوان Architecture : Reference sites on the Internet أما المقالات الأخرى فقد صدرت تحت عنوان Reference Sources أو Internet Resources for Reference .

أما أهم المصادر الأجنبية على الإطلاق وأحدثها بالنسبة للدراسة الحالية والذي يؤكد هذه التوجه فهو الدليل الذي صدر تحت عنوان Internet sources Manual لمؤلفه ماركوس Marcus^(٩) وزيلمان Zillman في هذا الكتاب نجد أن مؤلفيه قد استخدموا مصطلحات مثل Reference sources ، Reference Research ، ولم يستخدموا مصطلح "site" أو "sites".

كذلك ، فإن المتصفح لشبكة الإنترنت يجد أن مصطلح Reference sources يكاد يكون هو الأعم في الاستخدام مقارنة بمصطلح "Reference site". رابع المبررات نجدها في الإنتاج الفكري العربي ، ففي الوقت الذي نجد فيه بعض الباحثين العرب قد استخدموا مصطلح مصادر المعلومات للدلالة على جميع المصادر سواء كانت مطبوعة أو رقمية ، مثل :

Electronic Sources	مصادر المعلومات الإلكترونية.
Computerized Sources	مصادر المعلومات المحسبة.
Sources on the internet	مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت.
Digital Sources	مصادر المعلومات الرقمية.
Electronic Reference Sources	مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية.
Internet as a Reference Sources	الإنترنت كمصدر للمعلومات.
Internet – Based Electronic Sources	مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت.

نجد أن مقالة واحدة في المقابل هي التي استخدمت مصطلح المواقع المرجعية .
فقد ورد العنوان على هذا النحو "المواقع المرجعية على الإنترنت"^(١٠).

إذاً يتضح من هذا العرض أن مصطلح مصادر المعلومات المرجعية Reference sources هو المصطلح المفضل للاستخدام سواء للدلالة على مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة أو الرقمية ، مع إضافة المصطلح الدال على الصفة التي عولجت بها المعلومات مثل virtual, electronic, digital.

والجدير بالذكر أن هناك العديد من المصطلحات الدالة على المراجع الإلكترونية باللغة الإنجليزية ، وقد حصر الباحث هذه المصطلحات من خلال تصفح مصادر الإنترنت ، فضلاً عن الإطلاع على القواميس والمعاجم المتخصصة المطبوعة والإلكترونية إلى جانب فحص بعض مواقع المكتبات المتاحة على الإنترنت.

فقد حصر كيني Kenny^(١١) المصطلحات الدالة على المراجع الإلكترونية في الفئات التالية :

- | | |
|--------------------------|--------------------------------|
| 1- Live Reference | المرجع المباشر |
| 2- Digital Reference | المرجع الرقمي |
| 3- Chat Reference | مراجع المحادثة |
| 4- Virtual Reference | المرجع التخيلي |
| 5- Online Reference | المرجع المتاح على الخط المباشر |
| 6- Synchronous Reference | المرجع الآني |

أما زومالت وروبرت^(١٢) Zumalt and Robert فقد اقترحا مسمًى جديداً للمرجع المتاح على الإنترنت :

- Internet- Based Reference.
- Web – Based Reference.

وقد قام باو^(١٣) Bao بإضافة مصطلحين آخرين للدلالة على المرجع الرقمي :

1- E-mail Reference مرجع البريد الإلكتروني

2- Real -Time Reference مرجع الوقت الحقيقي

هذا إلى جانب بعض المصطلحات الأخرى والتي تستخدم في وصف الروابط المرجعية Reference Links على الإنترنت ، والتي سوف يذكرها الباحث عند حديثه عن الخدمات المرجعية.

بينما حصر قاموس المكتبات المتاح على الإنترنت (Odlis)^(١٤) المصطلحات الدالة على المرجع الإلكتروني والرقمي في المصطلحات الآتية :

1- Chat Reference مرجع المحادثة

2 - E- Reference المرجع الإلكتروني

3- Online Reference المرجع المتاح على الخط المباشر

4- Virtual Reference المرجع التخيلي

5- Digital Reference المرجع الرقمي

من خلال هذا العرض يتضح لنا وجود أحد عشر مصطلحًا يطلق على المرجع الرقمي ، ويمكن حصر هذه المصطلحات فيما يلي :

1- Live Reference.

2- Digital Reference.

3- Chat Reference.

4-Virtual Reference.

5- Online Reference.

6- Synchronous Reference

7- E- Reference.

8- E-mail Reference.

9- Real - Time Reference.

10- Internet - Based Reference

11- Web-Based Reference.

2/1 التعريف

بداية ، يؤكد المؤلف أنه ليس هناك تعريف جامع مانع لمصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت ؛ على الرغم من تعدد التعريفات والمفاهيم التي سوف نستعرضها في سياقها الزمني حتى يمكن الخروج بتعريف شامل متفق عليه.

في البداية يرى كل من سعد الهجرسي وسيد حسب الله^(١٥) أن جوهر التعريف الذي ينطبق على المرجع التقليدي المطبوع ، ينطبق تمامًا على المرجع المحسب Computerised من حيث أنه الوعاء الذي بطبيعة تنظيمه وبطبيعة المعلومات الموجودة فيه ، لم يوضع لكي يُقرأ من أوله إلى آخره قراءة متتابعة مستمرة ، ولكنه وضع لكي تُؤخذ منه معلومة معينة واستجابة لمشكلة أو موقف يتطلب تلك المعلومات ، أما زين عبد الهادي^(١٦) فقد استخدم مصطلح المواقع المرجعية Reference site وهي المقابل الموضوعي والاصطلاحي للمراجع التقليدية ولكن على شبكة الإنترنت بما تحمله هذه المواقع من صفات خاصة ومتميزة.

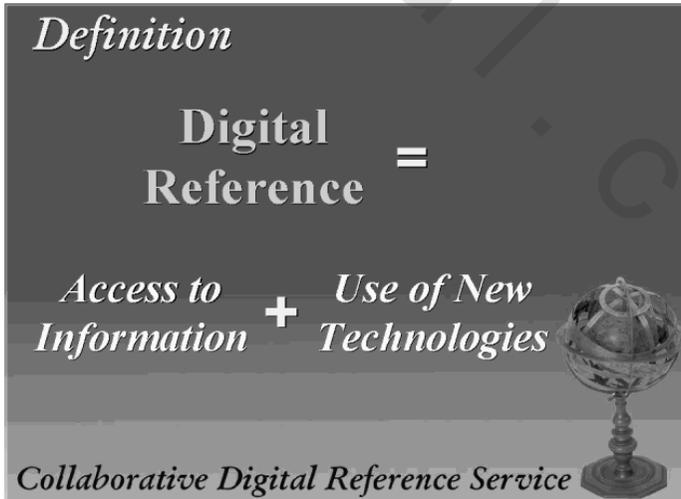
ويعرف ديفيد لانكيس^(١٧) David Lankes المرجع الرقمي Digital Reference بأنه يعنى فعالية التعاون والمشاركة في العمل بين المكتبات وخدمات المعلومات .

ويقدم معجم هارودس Harrod's للمكتبات والكتب المرجعية تعريفًا عريضًا للمصدر المرجعي حيث يعرف بأنه "أية مادة ، عمل منشور ، قواعد بيانات ، موقع على الإنترنت إلخ" ، والتي تستخدم في الحصول على المعلومات المرجعية ذات السند أو المسئولية^(١٨) .

أما سام ستارمونت^(١٩) Sam Starmont فيطلق على المرجع المتاح على الإنترنت مصطلح المرجع التخيلي Virtual Reference ويعرفه بأنه "المصدر الذي يسمح للمستفيد بتقديم سؤاله المرجعي إلكترونيًا ويتيح له أيضًا تلقي الإجابة آنيًا إلكترونيًا، وذلك عن طريق البريد الإلكتروني".

بينما قام كل من براد وريتشارد^(٢٠) Brad, Richard بتقديم تعريف للمرجع التخيلي Virtual Reference حيث يعرفانه بأنه "المرجع الذي يشمل البريد الإلكتروني وتفاعلات الهاتف المرجعي". ويقصد بالمرجع التخيلي استخدام المرجع الآني على الخط المباشر عن طريق استخدام الإنترنت خلال برامج المحادثة المتاحة مثل Human Click, Lssi, Live person, 24 X7, eGain, Convey , live Helper. وفي تعريف آخر^(٢١) يعرف المرجع الرقمي Digital Reference بأنه "عبارة عن شبكة من الخبراء ، تمثل وساطة بين الإنسان والمصادر الموجودة تكون تحت إرادة المستخدمين في البيئة الإلكترونية . وتوظيف الأدوات الآلية في إرسال الأسئلة وتلقى الإجابات".

أما أبسط التعريفات وأدقها فهو التعريف الذي قدمه ديان كريش^(٢٢) Diane Kresh مدير مشروع خدمة المرجع الرقمي المتشابك في مكتبة الكونجرس ، وقد صاغ هذا التعريف على شكل معادلة رياضية "المرجع الرقمي = الوصول إلى المعلومات + استخدام التقنيات الحديثة".



شكل (١) تعريف المرجع الرقمي

وفي تعريف ورد على مرصد إريك^(٢٣) Eric حيث عرف المرجع الرقمي بأنه "سؤال معتمد على الإنترنت ، وخدمات الإجابة على الاستفسارات تأتي عن طريق ارتباط المستفيدين مع الخبراء في مختلف الموضوعات ، هذا فضلاً عن تقديم الخبراء بعض الإرشادات للمستفيدين لمصادر معلومات أخرى سواء كانت مطبوعة أو على الخط المباشر تتعلق بموضوعات اهتمامهم .

ومن التعريفات المهمة أيضاً ، التعريف الذي أوردته الدكتورة فايقة حسن^(٢٤) حيث عرفت مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية بأنها "مصادر معلومات مرجعية متاحة على وسيط يتم التعامل معه بواسطة الحاسبات الإلكترونية ، وعن طريق شبكات سواء كانت محلية أو عالمية ، وتضم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على ملفات شبكة الإنترنت أو المتاحة على أقراص مدججة" ، ومن الواضح أنها قد تحدث أيضاً عن المصادر المرجعية المتاحة على أقراص مدججة .

وفي تعريف آخر يعرف المرجع الرقمي Digital Reference بأنه مساعدة بشرية وسيطة تقدم للمستفيدين خلال الإنترنت^(٢٥) .

أما نيكول^(٢٦) Nicole فيذكر بأن مصطلح المرجع التخيلي Virtual Reference يطلق عليه أيضاً مسميات عدة ، منها رقمي Digital ، آني Live ، الوقت الحقيقي Real Time ، وعلى الخط المباشر online ، وكل هذه المصطلحات تصف امتداد الخدمة المرجعية إلى الأشكال الإلكترونية مثل البريد الإلكتروني ، الرسالة اللحظية Instant Messaging ، وبرامج استعراض مواقع الويب .

وهناك تعريف آخر مبسط يأتي على شكل معادلة^(٢٧) وفيه تم تعريف المرجع الرقمي Digital Reference على أنه مرجع المحادثة = المرجع التخيلي = المرجع المباشر = المرجع على الخط المباشر = مرجع الوقت الحقيقي = المرجع = تعليم المكتبي التواصل مع الآخرين .

أما الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (إفلا)^(٢٨) IFLA فيقدم تعريفاً للمرجع الرقمي.

الأول : ينص على أن "مصطلحات المرجع التخيلي Virtual Reference ، المرجع الرقمي Digital Reference ، خدمات معلومات الإنترنت Internet Information services ، المرجع المباشر Live Reference ، والمرجع Reference تستخدم تبادلياً لوصف استخدام تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية في بعض العمليات. أما التعريف الثاني للإفلا ، فيعرف المرجع الرقمي بأنه يمثل الوساطة الإلكترونية بين مستخدم يحتاج إلى إجابة سؤال والمعلومات التي ستؤدي إلى الإجابة من خلال العنصر البشري.

أما قسم المراجع المدعم آلياً Machine Assisted Reference التابع لجمعية المراجع وخدمات المستخدمين Reference and user services association التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية (ALA) فيقدم تعريفاً يشتمل على ثلاثة عناصر^(٢٩):

(أ) المرجع التخيلي هو عبارة عن خدمة مرجعية إلكترونية ، تعتمد على توظيف المستخدمين للحاسبات الآلية أو أية تقنيات إنترنت أخرى للاتصال مع المكتبيين بدون حواجز ، وتشمل قنوات الاتصال المستخدمة في المرجع التخيلي المحادثة ، والمؤتمرات الفيديوية Video conferencing ، والبريد الإلكتروني E-mail ، والرسائل اللحظية instant messaging

(ب) تكون المصادر ذات منفعة كثيرة في المرجع التخيلي ، استخدام المصادر الإلكترونية في إجابات البحث ليست في نفسها مرجعاً تخيلياً.

(ج) تكون استفسارات المرجع التخيلي متاحة بواسطة الهاتف ، والمثلي ، والبريد المنظم ، ولذا فإن هذه النماذج من الاتصالات لا تعتبر تخيلية.

وبعد استعراض هذه المفاهيم والتعريفات ، يرى المؤلف أن هناك مجموعة من الملاحظات والتعليقات التي يستوجب ذكرها حتى يمكن الخروج بالملامح العامة لها ، و اقتراح تعريف للمصادر المرجعية المتاحة على الإنترنت ، ويمكن إجمال هذه الملاحظات في النقاط التالية :

- ١- ليس هناك تعريف جامع مانع متفق عليه.
- ٢- هناك تداخل بين المصدر المرجعي الإلكتروني (كوعاء) والخدمة المرجعية الإلكترونية (كعملية).
- ٣- المرجع الرقمي يعنى التفاعل بين المكتبي والمستفيد.
- ٤- استخدام التقنيات الحديثة.
- ٥- هناك عدد من المصطلحات التي تستخدم تبادلياً لوصف المرجع المتاح على الإنترنت.
- ٦- التركيز على الوسيط البشري في تلقي السؤال وإلقاء الإجابة.
- ٧- تعريف المرجع المطبوع يمكن أن ينطبق على المرجع الإلكتروني المحسب.
- ٨- الاعتماد على الإنترنت.
- ٩- تتم الوساطة بين المكتبي والمستفيد بدون حواجز مكانية.
- ١٠- يتم الحصول على المعلومات المطلوبة في أي وقت وأي مكان.
- ١١- من أهداف المرجع الرقمي تعليم المكتبي التواصل مع الآخرين.
- ١٢- يمكن أن تقدم الإجابة عن طريق متطوعين غير متخصصين.
- ١٣- يمكن تقديم الاستفسار عن طريق البريد الإلكتروني ، المحادثة ، الرسائل اللحظية ، المؤتمرات الفيديوية ، والأشكال المعتمدة على الوب.

نظراً لعدم وجود تعريف شامل ومتفق عليه لمصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت فضلاً عن التداخل الذي ذكرناه ، فإن المؤلف يقدم تعريفاً إجرائياً

يرجو أن يجد القبول لدى المتخصصين حيث يعرف مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت بأنها "مصادر معلومات مرجعية معتمدة على الإنترنت في إتاحتها تسهل الوصول إلى المعلومات باستخدام التقنيات الحديثة" ، مع العلم بأن هذه المصادر ربما تكون مجانية أو بمقابل ، وربما تكون لهذه المصادر نسخة ورقية أو متاحة على قرص مدمج .

3/1 الفئات

نستطيع أن نقسم مصادر المعلومات بصفة عامة من حيث أشكالها والأوعية الناقله لها إلى ثلاثة أقسام هي :

1- المصادر التقليدية (Traditional) المطبوعة (Printed) وهي التي يطلق عليها أيضاً المصادر الوثائقية ، والتي تنقسم بدورها إلى ثلاث فئات :

(أ) المصادر الأولية .

(ب) المصادر الثانوية .

(ج) مصادر الدرجة الثالثة^(٣٠) .

2- المصادر المسموعة والمرئية (Audiovisuals) والمصغرة (Microform) .

3- مصادر محوسبة (إلكترونية وليزرية) .

وهناك من يقسم مصادر المعلومات إلى :

1- مصادر تقليدية (ورقية) Traditional .

2- مصادر غير تقليدية (غير ورقية) Nontraditional وهذه الأخيرة يمكن أن تقسم

إلى نوعين :

(أ) مصادر سمعية وبصرية ومصغرات .

(ب) مصادر محوسبة Computerized^(٣١)

والجدير بالذكر أنه ليس هناك ثمة شك في أن الإنترنت قد هزت أركان الاتصال العلمي ؛ ولذا فإن التقسيم التقليدي بين كل من الاتصال الرسمي وغير الرسمي يفقد كثيراً من قوته في البيئة الإلكترونية^(٣٢) ، ويبدو أن معالم الحدود الفاصلة بين القنوات الرسمية وغير الرسمية يمكن أن تتلاشى في البيئة الإلكترونية^(٣٣) :
وعلى هذا الأساس ، فإن المؤلف يقسم مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت إلى فئتين رئيسيتين :

الفئة الأولى : مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت ويمكن أن تصدر في شكل آخر ، وهذه الفئة ينطبق عليها تقسيمات المصادر التقليدية الوثائقية ، حيث يمكن تقسيمها إلى :

(أ) مصادر المعلومات الأولية : وهي تلك المصادر التي تشتمل أساساً على المعلومات الجديدة أو التفسيرات لحقائق أو أفكار معروفة .

(ب) مصادر المعلومات الثانوية : وهي المصادر التي تعتمد في مادتها على المصادر الأولية بشكل مباشر أو غير مباشر .

(ج) مصادر الدرجة الثالثة (الثالثوية) : وهي المصادر التي تقدم مفاتيح للباحثين في الوصول إلى أي من النوعين من مصادر المعلومات الأولية والثانوية .

الفئة الثانية : مصادر المعلومات الخاصة بالإنترنت .

وهذه الفئة من المصادر لا تصدر في شكل آخر ، وكان ظهورها مرتبطاً بظهور شبكة الإنترنت أو الشبكة العنكبوتية .

ويمكن صياغة هذه الفئات النوعية في الجدول التالي :

جدول (١) التقسيم النوعي لمصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت

مصادر معلومات خاصة بالإنترنت	مصادر معلومات متاحة على الإنترنت ويمكن أن تصدر في شكل آخر			م
	مصادر الدرجة الثالثة	مصادر ثانوية	مصادر أولية	
محركات البحث ^(٣٤) Search engine	أدلة المكتبات	المراجعات العلمية	الخطابات	١
الأدلة الموضوعية Web directories	أدلة الهيئات	التحليل النقدي	المخطوطات	٢
السجلات الإخبارية Web logs	الورقيات	الدراسات التاريخية	المفكرات	٣
منتديات المناقشة الإلكترونية Discussion forums	فهارس المكتبات	الدوريات العلمية	الدوريات الإلكترونية	٤
قوائم المراسلة البريدية Mailing lists	فهارس الناشرين	الكتب الإلكترونية	المقابلات	٥
المجموعات الإخبارية News groups	أدلة الدوريات	مصادر المعلومات المرجعية	المذكرات	٦
البريد الإلكتروني E-mail	الكتب السنوية	خدمات التكشيف والاستخلاص	المصورات	٧
الأسئلة الأكثر تكرارًا Faq		قواعد البيانات	التسجيلات الصوتية	٨
		مصادر عن الهيئات	الأفلام المتحركة	٩
	الصفحات الخاصة للأشخاص ^(٣٥)		تقارير البحوث	١٠
			براءات الاختراع	١١
			المواصفات القياسية	١٢
			الرسائل الجامعية	١٣
			أعمال المؤتمرات	١٤

١٥	الملصقات
١٦	الأغاني ^(٣٦)
١٧	تقارير شهود العيان
١٨	القصاصات الصحفية
١٩	المطبوعات الرسمية

أما بالنسبة لفئات مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت ، فقد حاول المؤلف التعرف على هذه الفئات من خلال الإطلاع على المقالات الأجنبية المتخصصة في هذا الشأن ، وبخاصة الكتاب الشامل Reference sources on the web internet, off the shelf and onto the web ثم بعد ذلك تم مراسلة جماعة البحث على الياهو Yahoo المتخصصة في المراجع الإلكترونية @ Livereference What's the Yahoogroups.com حيث تم طرح السؤال التالي على جماعة البحث reference categories on the internet? ما الفئات المرجعية المتاحة على الإنترنت؟

وأخيرًا قام المؤلف بتحليل أكثر من خمسين مصدرًا متاحًا على الإنترنت خاصًا بالمصادر المرجعية ، بعض هذه المواقع تم تصميمه وإنشاؤه من قبل الهيئات والجامعات ، وبعضها الآخر تم إعداده من قبل أفراد " أمناء مكتبات - أخصائيو مراجع " لتيسير سبل الإفادة من المصادر المرجعية المتاحة على الإنترنت ، ثم قام المؤلف باستبعاد المواقع المتشابهة ، وفي النهاية اعتمد التحليل على خمسة وعشرين موقعًا ، جاءت كالتالي :

- 1- [http : // www. asindexing . org/ site/ refbooks . html](http://www.asindexing.org/site/refbooks.html).
- 2- [http : // www. Ansernet.rob.org/deskref](http://www.Ansernet.rob.org/deskref).
- 3- [http : // www.lib.lsu.edu/ref/readyref.html](http://www.lib.lsu.edu/ref/readyref.html)
- 4- [http : // www.dvc.edu/library/reference_desk.html](http://www.dvc.edu/library/reference_desk.html)
- 5- [http : // www.refdesk.com/](http://www.refdesk.com/)
- 6- [http : // www.um.ac.ir/fattahi/refere.html](http://www.um.ac.ir/fattahi/refere.html)
- 7- [http://www.Libraries.ucsd.edu/refshelf/refshelf-weblog .html](http://www.Libraries.ucsd.edu/refshelf/refshelf-weblog.html)

- 8- [http : // www. Gateway.lib.uiowa.edu/reftype.asp](http://www.Gateway.lib.uiowa.edu/reftype.asp)
- 9- [http : // www. Unesco.org/webworld/portal_lib/reference](http://www.Unesco.org/webworld/portal_lib/reference)
- 10- [http : // www.keywen.com/reference](http://www.keywen.com/reference)
- 11- [http : // www.lhup.edu/library/reference.htm](http://www.lhup.edu/library/reference.htm)
- 12- [http : // www.clair.ait.ac.th/ereferences.htm](http://www.clair.ait.ac.th/ereferences.htm)
- 13- [http : // www.eserver.org/reference/](http://www.eserver.org/reference/)
- 14- [http : // www.ereference.uwaterloo.ca/](http://www.ereference.uwaterloo.ca/)
- 15- [http : //www.lib.virginia.edu/reference/general / genindex](http://www.lib.virginia.edu/reference/general/genindex)
- 16- [http : // www.unbsj.ca/library/refer/index.htm](http://www.unbsj.ca/library/refer/index.htm)
- 17- [http : // www.peabody library.org/reference/subject.shtml](http://www.peabodylibrary.org/reference/subject.shtml)
- 18- [http : // www.dewey.chs.chico.k12.ca.us/ref.html](http://www.dewey.chs.chico.k12.ca.us/ref.html)
- 19- [http : // www.domz.org/reference/](http://www.domz.org/reference/)
- 20- [http : // www.library.albany.edu/reference/](http://www.library.albany.edu/reference/)
- 21- [http : // www.ipl.org/div/subject/bxowse/ref](http://www.ipl.org/div/subject/bxowse/ref)
- 22- [http : // www.lii.org/search/file/reference](http://www.lii.org/search/file/reference)
- 23- [http : // www.libraries.rutgers.edu/rul/rr_gateway /](http://www.libraries.rutgers.edu/rul/rr_gateway/)
- 24- [http : // www.dir.yahoo.com/reference/](http://www.dir.yahoo.com/reference/)
- 25- [http : // www.vnweb hwwilsonweb.com /hww/results/ results](http://www.vnwebhwwilsonweb.com/hww/results/results)

وبعد فحص وتحليل هذه المواقع تم حصر مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على

الإنترنت في الفئات التالية :

- 1- search engines. محركات البحث
- 2- Search directories. أدلة البحث
- 3- Meta search engines. محركات البحث المتعددة
- 4- Meta sites reference. المصادر المرجعية المتعددة
- 5- Mega lists. القوائم المتعددة
- 6- Portals. البوابات
- 7- Vortals (vertical portals). البوابات الرأسية

- 8- Webliographies. الويبليوجرافيات
- 9- Encyclopedias. الموسوعات
- 10- Dictionaries, thesauri, glossaries. القواميس ، المكانز ، المسارد
- 11- Acronyms & abbreviations. معاجم الإستهلاقيات والاختصارات
- 12- Calculators & conversion. أدوات الحساب والتحويل
- 13- Quotations. الاقتباسات
- 14- Directories. الأدلة
- 15- Biographies. التراجم
- 16- Bibliographies. الببليوجرافيات
- 17- Calendars. التقويم
- 18- Almanacs & yearbook. الحوليات والكتب السنوية
- 19- Statistical sources. المصادر الإحصائية
- 20- Facts & Handbooks. الحقائق
- 21- Maps, gazetteers & atlases. المصادر الجغرافية
- 22- Indexes & abstracts. الكشافات والمستخلصات
- 23- Periodicals directories. أدلة الدوريات
- 24- Databases. قواعد البيانات

وسوف نستعرض هنا المفاهيم الخاصة بكل من المصطلحات من وجهة النظر المرجعية.

1 – محركات البحث Search engines

وهي عبارة عن أدوات تعمل من خلال استراتيجيات محددة (البحث البوليوني) أو استراتيجيات مفتوحة (البحث باللغة الطبيعية) وذلك للبحث في حقول fields

أو وثائق نصية^(٣٧) Text documents والهدف منها تيسير الوصول إلى صفحات ومواقع شبكة الإنترنت والوصول إلى معلومة معينة ، ومن وجهة النظر المرجعية فإن محركات البحث هي نوع من الكشافات أو الفهارس تصنف ملايين الصفحات من الشبكة العنكبوتية^(٣٨) ، والجدير بالذكر أن محركات البحث تنقسم إلى محركات بحث عامة مثل ألتافيسستا Altavista ، هوت بوت Hot bot ، ومحركات بحث متخصصة مثل "Scirus" وهو محرك بحث علمي . Scientific search engine .

2- أدلة الموضوعات Subject Directories

ويطلق عليها أيضًا search directories guides أو internet source أو subject guides وهى مجموعة من الأدوات التي تنظم مصادر المعلومات في فئات موضوعية ، وهى أصغر في الحجم من محركات البحث ، وتقتصر في تغطيتها على الانتقاء أكثر من الشمولية^(٣٩) ، كما أنها تختلف عن محركات البحث في عدد من النقاط^(٤٠) منها أن معدل التحديث في الدليل يكون أبطأ بكثير من محرك البحث نظرًا لأن الدليل يعتمد على الخدمة البشرية في البحث وانتقاء المواقع ، أما محرك البحث فيعمل آليًا ، أن عدد المواقع في الدليل لا تتجاوز بضعة آلاف بينما يصل الأمر في محرك البحث إلى الملايين ، إلى جانب أن دقة الاسترجاع في الدليل تكون أفضل من محرك البحث .

3 – محركات البحث المتعددة Meta search engines

وهى عبارة عن مجموعة من الأدوات أو البرامج التي تسمح للمستخدمين بالبحث في خدمات متعددة ، وعرض النتائج في قائمة واحدة وتختلف عن محركات البحث في أنها تعطى نتائج متداخلة في عمليات الاسترجاع بعكس محركات البحث التي تعطى نتائج أحادية المصدر ، ومن أمثلتها Metacrawler ، all the web ، Copernic .

4 – المصادر المرجعية المتعددة Meta Sources reference

وهي عبارة عن مصدر مرجعي شامل يجمع الأعمال المرجعية الرئيسة من موسوعات قواميس وأدلة في مكان واحد ، سواء كانت في موضوعات عامة أو متخصصة ومن أمثلتها Refdesk.com, internet public library, reference center, bartlely.com .

5 – القوائم المتعددة Mega lists

هذا المصدر يشبه إلى حد كبير المصادر المرجعية المتعددة أو Meta Sources وقد قل استخدامه الآن ، ولكن أوردته المؤلف ضمن المصادر المرجعية ، لأنه ربما قد يظهر عند تناول المستفيدين . وهو عبارة عن مصدر مرجعي يحاول أن يجمع وينظم كل المصادر التي تنتمي لمجال موضوعي واحد في مكان واحد مثل (www.gasou.edu/psychweb).

6 - البوابات Portals

هي عبارة عن إصدارة أكبر من محرك البحث أو امتداد له ، بحيث لا تقدم فقط الوصول إلى المعلومات ، ولكن تقدم أيضًا خدمات أخرى مثل البريد الإلكتروني ، ومجموعات المحادثة chat groups^(٤١) والجدير بالذكر أن هذه المصادر هي امتداد وتطور في البرمجيات الخاصة بشبكة الإنترنت والتي كانت في بداية ظهورها تعرف بال gateway^(٤٢) ، مع العلم بأن مصطلح gateway لا يزال يستخدم حتى الآن ومن أمثلتها بوابة اليونسكو للمكتبات Unesco libraries portals ومن أمثلتها كذلك موقع الإنترنت للمكتبيين Internet library for libraries .



Libraries resources

■ Libraries

[UNESCO](#) | [United Nations](#) | [National](#) | [Public](#) | [Academic](#) | [Children](#) | [Women](#) | [Blind](#) | [Government](#) | [Arts](#) | [History](#) | [Other](#)

■ Professional groups

[Associations](#) | [Networks](#)

■ Training

■ Preservation and Access initiatives

■ Reference

[Conferences](#) | [Meetings](#)

شكل (٢) بوابة اليونسكو للمكتبات

7 – البوابات الرأسية Vertical portals

هي امتداد للبوابات ، أي أنها إصدار متطورة من البوابات ، تعرف اختصارًا بـ "Vortals" وهي عبارة عن مصدر مرجعي أقرب إلى الموسوعة المتخصصة^(٤٣) أو الكشاف المتخصص من الناحية الوظيفية ، وهي تنمو بصفة مستمرة ، ويتم تحديثها باستمرار ، كما أنه يمكن تعريفها بأنها مصدر معلومات مرجعي يعطى معلومات متخصصة والعديد من الخدمات الأخرى في مجال موضوعي معين. والجدير بالذكر أن "Vortals" تستخدم كثيرًا في مجال الصناعة وإدارة الأعمال وهي تستخدم تقنيات الإنترنت لتقديم الأدوات المتخصصة التي تقدمها البوابات ، كما أنها تقدم أيضًا الأخبار والاتصالات والخدمات^(٤٤) وعلى الجانب الآخر ، فإن البوابات الأفقية Horizontal portals تجيء في مقابل البوابات الرأسية "Vortals" ، حيث إنها بوابات الاهتمامات العامة والتي تغطي عددًا كبيرًا من الموضوعات ومن أمثلة هذه البوابات Lycos ، Yahoo^(٤٥) .

وعادة ما تتسم هذه البوابات الرأسية بالسماة التالية :

- أنها تقدم المعلومات في مجال موضوعي معين .
 - يتم إعدادها بواسطة اختصاصيين في المجال الموضوعي مثل اختصاصي المكتبات والمعلومات .
 - تخدم فئات الباحثين والدارسين والمتخصصين .
- وهذا النوع من البوابات يقدم خدماته إلى مجتمع تخصصي محدد ومن أمثلة هذا النوع من البوابات (SOSIG) Social Science Information Gateway ، و Keoz6.com .

This domain is for sale!

[\\$ Make an Offer](#)

Welcome to Keoz6.com

Try searching these categories:

<p><u>Education</u></p> <p>College Degree</p> <p>Financial Aid</p> <p>High School</p> <p>LSAT</p> <p>Online Courses</p>	<p><u>Entertainment</u></p> <p>Music</p> <p>Television</p> <p>Sports</p> <p>Games</p> <p>Arts</p>	<p>Search Suggestions:</p> <ul style="list-style-type: none">• Winter Vacation• Discount Travel• Ski Vacations• Ski Resorts• Cheap Flight• Resort Vacation• Consumer Electronics• Satellite TV• Security System• Camera Phone• Entertainment• Music Download
--	--	--

<p><u>Health</u></p> <p>Diet</p>	<p><u>Lifestyle</u></p> <p>Cooking</p>	<ul style="list-style-type: none">• Personal Finance• Mortgage• Weight Loss• Hair Loss
---	---	---

شكل (٣) البوابات الرأسية

8 – الويبليوجرافيات webliographies

مصدر معلومات مرجعي متاح على الإنترنت ، حديث نسبياً مرتبط بنشأة الوب، وهو عبارة عن قائمة بمصادر المعلومات (كتب - فيديو - مقالات -

مواقع وب إلخ) يتاح فقط على الوب ، حيث يجمع جميع الروابط Links والمواقع المفيدة في مجال موضوعي متخصص في مكان واحد مثل www.Mgccc.edu/rc/webliographies ، وهو خاص بمصادر الإنترنت الخاصة بالمعلمين ، وهناك نوع مميز من هذه المصادر وهى التي يعدها الطلاب student webliographies في موضوعات مختلفة ، وعادة ما يجللون هذه المواقع ويلحقونها بمستخلصات مثل : [www.langara.bc.ca/sociology/student webliographies](http://www.langara.bc.ca/sociology/student_webliographies) وهى عبارة عن شكل متطور من البيلوجرافيات .

9 – الموسوعات Encyclopedias

وهي عبارة عن مصادر معلومات مرجعية متاحة على الإنترنت تعطي معلومات شاملة عن عدد كبير من الموضوعات ، وعادة ما تكون المقالات موقعة من قبل أصحابها. وقد تكون الموسوعة عامة أو متخصصة ، شاملة أو مختصرة مثل الموسوعة البريطانية المختصرة <http://Concise.Britannica.com> ، وتختلف الموسوعات المتاحة على الإنترنت عن الموسوعات التقليدية في أنها تدمج النص بالصوت والصورة ، أي أنها تعتمد على الوسائط المتعددة ، كذلك في أنها تعتمد على خاصية النص الفائق Hypertext.

10 – القوامس ، المكانز ، المعاجم

عبارة عن مصادر معلومات مرجعية متاحة على الإنترنت تعطي معلومات عن الألفاظ والمشتقات والمترادفات والمطابقات والمعاني والضبط الاصطلاحي ، والأصل اللغوي والمقطع الصوتي والنطق ، وعادة ما تنقسم إلى عامة أو متخصصة من أمثلة القواميس www.askoxford.com ومن أمثلة المكانز المتاحة على الإنترنت مكنز روجيه Rogiets thesaurus .

(<http://humanities.uchicago.edu/orges/urfl/forms.unrest/roget.htm>)

11 - معاجم الاستهلاقيات والاختصارات Acronyms and Abbreviations

هي عبارة عن مصادر معلومات مرجعية متاحة على الإنترنت تعطى بيانات عن الاختصارات والاستهلاقيات مثل ADP-nutomated data processing .

12 - أدوات الحساب والتحويل Calculators & Conversion

هي عبارة عن مصدر معلومات مرجعي أقرب إلى الدليل أو القاموس يقدم معلومات عن المقاييس والأوزان والمسافات والنسب المئوية والعملات الصعبة والتحويلات من عملة إلى عملة أخرى ومن مقياس إلى آخر مثل من (الكيلومتر إلى الميل والعكس) مثل موقع www.calculator.com .

13 - الاقتباسات Quotations

هي عبارة عن مصدر معلومات مرجعي ، أقرب إلى القاموس ، تعطى بيانات عن الاقتباسات في مجال معين ، أو مصطلح معين ، أو لمؤلف معين ، حيث تمدنا هذه القواميس بالنص المقتبس ، تاريخ إلقاء الاقتباس وقائل الاقتباس . وقد تكون هذه الاقتباسات عامة أو متخصصة أي أن يكون القاموس نفسه متخصصاً في الاقتباسات في مجال موضوعي معين مثل :

www.Cen.bins.ac.uk/resources/ongqutr

www.quotortionspage.com/quote

14 - الأدلة Directories

هي عبارة عن مصادر معلومات مرجعية متاحة على الإنترنت تقدم معلومات عن المؤسسات والهيئات والأفراد مثل دليل التليفون ، والبريد الإلكتروني ، والفاكس (www.anywho.com) و (www.att.com/directoru/index.html) .

15 - التراجم Biographies

مصدر معلومات مرجعي متاح على الإنترنت يعطى بيانات عن الأشخاص مثل :
تاريخ الميلاد ، أهم الأعمال ، أهم المناصب التي تولاها ، تاريخ الوفاة مثل :
www.biography.com و www.sg.com/biography .

16 - الببليوجرافيات والفهارس Bibliographies , Catalogues

وهي عبارة عن مصدر معلومات مرجعي متاح على الإنترنت يعطى بيانات
عن المصادر والمراجع التي استخدمت في إعداد عمل ما (كتب - مقالات -
تقارير - أعمال مؤتمرات ... إلخ) مثل فهرس مكتبة الكونجرس
www.loc.gov/z3950/gateway.html . ، ومثل :

http://liiwww.ro.uka.de/cgi_bin/bibshow

17 - التقويمs Calendars

مصدر معلومات مرجعي متاح على الإنترنت يقدم معلومات حول
الأحداث الجارية (الأيام - الأوقات) كما أنه يعطى بيانات عن الأعياد
الدينية والثقافية ، وكذلك الإجازات المختلفة باليوم والأسبوع والشهر مثل :
www.tyzo.com/toals/holidays.htm .

18 - الحوليات والكتب السنوية Almanac & yearbook

مصدر معلومات مرجعي متاح على الإنترنت يقدم معلومات ، رسومات ،
إحصائيات ، حقائق ، أحداث جارية في مختلف الموضوعات سنوياً مثل :
www.50ststs.com) ومثل التقويم الهجري www.Stt.com.tn/stt_Zamene .

19 - المصادر الإحصائية Statistical Sources

هي عبارة عن مصدر معلومات مرجعي متاح على الإنترنت ، يعطى معلومات
عن الإحصائيات المختلفة ، وهي مصادر مستقلة عن كتب الحقائق ، تمدنا ببيانات

إحصائية عن الدول مثل الديانات ، العاصمة ، المساحة ، السكان ، وقد تكون هذه الإحصائيات عامة أو متخصصة مثل إحصائيات الزراعة

www.geohine.com/od/link.php.xml

20 - الحقائق Facts

يطلق عليها أيضاً Handbooks ، وهى عبارة عن مصدر معلومات مرجعي متاح على الإنترنت يعطى بيانات حقائقية أساسية عن الدول أو المجالات الموضوعية مثل [تعريف بالقطر ، جغرافيته ، الناحية الاقتصادية ، الأمن القومي] مثل هذا المصدر (lcweb.gov/frd/cs/egtac.html) الذي يعطى بيانات تفصيلية عن كل دولة ، فعلى سبيل المثال يعطى عن مصر [الموقع - السكان - الأمن القومي - الناحية الاقتصادية - مصر الفرعونية - العصر الإسلامي - مصر محمد على - العلاقات الداخلية - العلاقات الخارجية - التعليم ... إلخ) ومثل الكتاب الدولي للحقائق world factbook الذي يعطى بيانات عن الدول والأعلام الخاصة بها (www.odic.gov/cia/) ، كذلك فإن المصادر الحقائقية تعطى البيانات الأساسية داخل كل مجال مثل المكتبات والمعلومات ، فضلاً عن الأحداث الجارية اليومية مثل (www.refdesk.com/facts.html) .

21 - المصادر الجغرافية (الخرائط - معاجم الأماكن - الأطالس - الأدلة السياحية)

مصادر معلومات مرجعية متاحة على الإنترنت تعطى معلومات عن الأرض والطقس والتوزيعات الجغرافية والحدود السياسية الفاصلة بين الدول ، فضلاً عن إعطاء معلومات عن الدول المختلفة من حيث (عدد السكان - التضاريس - الأنشطة - العلم إلخ) مثل www.atlappedia.com .

22 - الكشافات والمستخلصات Indexes & Abstracts

مصدر معلومات مرجعي متاح على الإنترنت يعطى بيانات عن مصادر المعلومات ، وبخاصة مقالات الدوريات وقد تكون عامة أو متخصصة وعادة ما

يلحق بالتسجيلة الخاصة بالوعاء أو المقال مستخلص أو نص كامل fulltext مثل :
(gateway.lib.wiowa.edu/secindex.asp) وهناك نوع مميز من الكشافات ، يتم فيه
تقسيم وتصنيف مصادر الإنترنت في فئات مستقلة تيسر الاستخدام مثل (كشاف
المكتبيين للإنترنت (http://lii.org) إلى جانب كشافات النصوص مثل كشاف نص
القرآن الكريم المتاح على الموقع التالي (quran.al-islam.com/arab) ومثل المعجم
المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (www.qurancomplex.com) .

23- أدلة الدوريات Periodicals Directories

وهي عبارة عن مصدر معلومات مرجعي متاح على الإنترنت يعطى معلومات
عن الدوريات والجرائد والإذاعة ووسائل الاتصال المتاحة على الإنترنت ، وبعض
هذه الأدلة عبارة عن كشافات ، وبعضها الآخر عبارة عن أرشيف للأعداد
والمقالات السابقة من الدوريات أو الجريدة . مثل www.findarticles.com .

24 - قواعد البيانات Data base

مصادر معلومات مرجعية متاحة على الإنترنت تقدم لنا معلومات عن
التسجيلات الببليوجرافية والنصية عن الموضوعات المختلفة ، وعادة ما يتم تحديثها
بانظام مثل قاعدة بيانات (Eric) www.eduref.org/eric وقاعدة بيانات (agricola)
(agricola.Nale.usda.gov/agricola) ومثل قاعدة بيانات المسرح الأمريكي
(www.ibdb.com) .

وبعد استعراض فئات مصادر المعلومات المرجعية ، فإن هناك بعض الملاحظات
التي يمكن الخروج بها ، ومنها :

١- هناك مصادر معلومات مرجعية معروفة قبل التقنيات الحديثة مثل (القواميس ،
الموسوعات ، الأدلة ، الببليوجرافيات ، كتب الحقائق ، الكشافات
والمستخلصات ، التراجم ، الموجزات الإرشادية ، الكتب الثانوية ، المصادر
الجغرافية).

٢- هناك فئات مصادر معلومات مرجعية جديدة تضاف إلى المصادر المرجعية التقليدية ، وكان ذلك نتيجة حتمية لطبيعة محتويات شبكة الإنترنت وخدماتها المختلفة ، ومن أهم هذه الفئات (محركات البحث search engines – الأدلة الموضوعية subject directories – المصادر المرجعية المتعددة Meta sites reference – الويبليوجرافيات weblibliographies).

٣- هناك تداخل بين فئات مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت ، حيث يمكن لفئة واحدة أن تؤدي وظيفة أكثر من فئة أخرى ، ويمكن توضيح ذلك في العناصر التالية :

(أ) هناك تداخل بين القواميس والأدلة.

(ب) هناك تداخل بين الموسوعة والكتاب السنوي والقاموس مثل (www.Britannica.com) .

ففي داخل الموسوعة البريطانية المتاحة على الإنترنت تتداخل أكثر من فئة ، فبالإضافة إلى الموسوعة البريطانية نفسها ، نجد أن هناك آلاف الروابط Links التي تربطها بقواميس وببليوجرافيات ، وتراجم ، وأطالس ، وأدلة.

(ج) هناك تداخل بين القاموس والمكنز من الناحية الوظيفية مثل (www.wordsmyth.com)

(د) هناك تداخل بين القاموس ومحرك البحث مثل (www.pcwebapedia.com) ، بالإضافة إلى القاموس المتخصص يتاح محرك بحث يمكن البحث من خلاله عن معلومات مختلفة.

(هـ) هناك تقارب وتداخل بين مفهوم Meta sources ، mega sources ، portals

(و) هناك تداخل بين الدليل والكشاف (www.Infopel.com /teldir).



[Home](#) :: [Browse](#) :: [Newsletters](#) :: [Store](#) :

Already a member? [Log in](#)

Take a [FREE TRIAL](#)

Other Ways to Find Information

- ▶ [Year in Review](#)
- ▶ [Subject Browse](#)
- ▶ [Timelines](#)
- ▶ [Dictionary Search](#)

June 1,
2005



[Frank Whittle](#)
[Learn More](#)



This week in 1943 the [Tuskegee Airmen](#) flew their first combat mission during World War II. Learn about other notable achievers and achievements in black history in [Encyclopædia Britannica's Guide to Black History](#), a special feature that contains a vast array of articles, hundreds of images, and a wide assortment of audio clips, film clips, and multimedia presentations.

Explore the varied creatures of the [Great Barrier Reef](#) and experience a virtual dive in [Underwater Eden](#), a special multimedia presentation by Britannica.

News

[The New York Times](#)
ON THE WEB

- > [Brisk Turnout as the Dutch Vote on European Constitution](#)
- > [At Least 19 Killed in a Suicide Bombing at an Afghan Mosque](#)
- > ['Deep Throat' Unmasks Himself as Ex-No. 2 Official at F.B.I.](#)
- > [Slots Plan in Pennsylvania Suffers a Blow](#)
- > ['Deep Throat' Unmasks Himself as Ex-No. 2 Official at F.B.I.](#)
- > [Donaldson Announces Resignation as S.E.C. Chairman](#)
- > [Web Brokers Are Talking About Merger](#)
- > [Unseeded Puerta Reaches Semifinals at French Open](#)

[About Us](#) :: [Privacy Policy](#) :: [Terms of Use](#)
[International Publishing](#)
[a](#) :: [Korea](#) :: [United Kingdom](#) :: [More](#))

[XML](#)

شكل (٤) الموسوعة البريطانية على الإنترنت

(ز) هناك تداخل نوعي داخل المصدر الواحد ، فعلى سبيل المثال “Yahoo” يمكن اعتباره (محرك بحث- دليل - بوابة - بوابة أفقية Horizontal portals) ومثال آخر Refdesk.com يمكن اعتباره ، (meta sources reference ، ومصدر حقائق)

(ح) هناك تداخل بين دليل الدوريات والأرشيف (www.findarticle.com)

٤- هناك بعض المصادر تعتبر أن الأرشيف مصدر مرجعي (www.archive.org) مثل the machine assisted reference section (Mars) التابع لجمعية المكتبات الأمريكية (ALA) .

٥- اعتبار النيويورك تايمز New York Times مصدرًا مرجعيًا حيث يشتمل الموقع على كشف مهم بالمجالات الموضوعية المختلفة ، بالإضافة إلى (الأخبار - مستخلصات - أحداث جارية - أرشيف) (www.nytimes.com).

٦- بعض المصادر تعتبر الأسئلة الأكثر تكرارًا (Frequently Asked Questions) مصدرًا مرجعيًا ، وإدراجه ضمن مصادر المعلومات.

4/1 الخصائص والسمات

في البداية ، لا بأس من استعراض بعض خصائص المصادر المرجعية بوجه عام ، سواء كانت في الشكل المطبوع أو في الشكل الإلكتروني.

وتتسم المصادر المرجعية بسمات عامة منها :

- 1- هذه الأشكال فئة (خاصة) يقصد منها أن تستشار وليست للقراءة المتوالية.
- 2- هذه الفئة من المصادر تنتمي إلى مصادر الدرجة الثانية أو الثالثة ، أي أنها تعتمد على المصادر الأولية في مادتها.
- 3- عادة ما تكون هذه المصادر عبارة عن أعمال تجميعية للمعلومات ، التي جمعت من عدد كبير من مصادر المعلومات.
- 4- هذه المصادر لا تحتوي عادة على معرفة جديدة.
- 5- هذه المصادر تملك مداخل غير مترابطة ولذا فهي لا تقرأ صفحة صفحة .
- 6- بعض هذه المصادر تكون شاملة في التغطية ومكثفة في المعالجة.

7- هذه المصادر تكون منظمة طبقاً للخطط الاصطناعية من الترتيب والتنظيم والتي تساعد في الوصول السريع للمعلومات في أسلوب مناسب.

8- ليست هناك ثقة ١٠٠٪ في البيانات أو المعلومات المقدمة فيها^(٤٦).

أما السمات الخاصة لمصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت فتأتى على النحو التالي :

1- مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية تتيح الاستخدام لعدد كبير من المستفيدين في الوقت نفسه ، وفي أماكن متعددة سواء بالمكتبة أو خارجها^(٤٧).

2- عند استخدام المرجع المتاح على الإنترنت ، فإنه عند ظهور مقالة معينة ، فسوف تظهر قائمة بإحالات للموضوعات المتصلة والموجودة في مصادر أخرى ، وليس المتناولة في المرجع فقط^(٤٨).

3- توفر المراجع المحسبة إمكانيات استرجاعية أكبر وأسرع.

4- إن أية مراجع على الإنترنت لا تنحصر في أنها مجرد عمل مرجعي نوعي ، وإنما يمثل شأنها في ذلك شأن فهرس البطاقات في المكتبة مدخلاً إلى كل مجالات المعرفة^(٤٩).

5- رخص ثمن هذه المصادر.

6- إدماج النص مع الصوت والصورة في الشكل الرقمي ، وهنا ينطبق المثل القديم القائل إن صورة واحدة توازي قيمتها ألف كلمة مائة في المائة في العالم الرقمي فالصورة الفوتوغرافية عالية الجودة تحتل حيزاً أوسع مقارنة بالنص^(٥٠).

7- لا تشغل حيزاً حيث تحتاج فقط إلى الاتصال بالإنترنت واشتراك معين^(٥١).

8- سهولة الاستخدام.

9- القدرة على صياغة المعلومات في أشكال جيدة وسهولة الوصول إليها.

10- تمنحنا مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت القدرة على الإحساس بالواقع ، وذلك عن طريق إضافة اللقطات السمعية والبصرية^(٥٢).

11- الوصول المباشر إلى المعلومات المطلوبة عن طريق القص والحفظ في أحد الملفات الإلكترونية الخاصة بها.

12- الإصدار على الخط المباشر تكون شاملة أكثر من المطبوعة ويتم تحديثها بصفة مستمرة^(٥٣).

13- يمكن استخدام هذه المصادر في التعليم عن بُعد.

وبالنسبة لسلبات مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت ، فربما كانت بعض سلبات هذه المصادر منبثقة عن طبيعة الإنترنت نفسها ، والتي تتميز ببعض الخصائص والتي تؤثر بالطبع على المصادر المرجعية ، ويمكن إجمال هذه السلبات في العناصر التالية :

1- بعض المصادر المرجعية السريعة على الوب ، ربما لا تحتوى على كل المعلومات الموجودة في المصدر المطبوع أو الأقراص المدججة وبخاصة في البلدان التي تعاني من الأمية الحاسوبية ، وتصل السلبية في أشد حالاتها في المصادر التي يطلق عليها مواقع كيدية "Teaser sites"^(٥٤).

2- صعوبة استخدام المصادر المرجعية المتاحة على الإنترنت خصوصا لبعض المستفيدين ؛ نظراً لقلة خبراتهم^(٥٥).

3- يتطلب استخدام مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت بعض التجهيزات مثل وجود جهاز كمبيوتر ومودم وخط هاتف وأجهزة اتصال عن بُعد واشتراك ، وربما لا تتوفر هذه الإمكانيات لكل المستفيدين.

4- النصوص مقابل الواجهات الرسومية ؛ حيث إن العديد من المصادر ليست مصممة للمستعرضات المعتمدة على النصوص^(٥٦) ، حيث لا يمكن تصفحها إلا بمستعرضات معينة.

5- ليس هناك مصطلحات بصفة عامة منضبطة يمكن البحث من خلالها.

6- معظم مصادر المعلومات المرجعية وغيرها المتاحة على الإنترنت غير مفحوصة أو محكمة ، لذا نجد عدم الدقة في كثير منها واحتواءها على أخطاء متعددة ومعلومات غير شاملة وغير حديثة^(٥٧).

7- بعض مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت غير منظمة وغير واضحة.

8- مشكلات الاتصال يمكن أن تؤثر سلبياً على معدلات استخدام المصدر المرجعي نفسه.

9- الطابع المؤقت للمصادر المرجعية المتاحة على الإنترنت ، حيث تتسم المصادر الإلكترونية عموماً في الوقت الراهن بالافتقار إلى الاستقرار ، فكما لاحظ تيلور Taylor ١٩٩٩ " يقدر عدد من اختصاصي الإنترنت سنة الشبكة العنكبوتية بما يتراوح بين ستة وثمانية أسابيع"^(٥٨) ، وهذه الجملة ربما تكون مجازية ، ولكنها تعبر عن الواقع الفعلي ؛ ويؤدي ذلك بالطبع إلى انخفاض معدل توافر فرص الوصول إلى المصادر الإلكترونية المستشهد بها بشكل ملحوظ.

10- بعض مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت تكون بمقابل مثل الموسوعة البريطانية في الوقت الراهن.

11- ليس هناك ضبط لجودة المعلومات المتاحة على الإنترنت^(٥٩) ، وربما كان هذا مدعاة للبعض لقول إن الإنترنت تنشر التافه^(٦٠).

12- عدم القدرة على تحديد المسئول الفكري - في بعض الأحيان - عن المحتوى الفكري للمصدر المرجعي .

5/1 هل يمكن الاعتماد على مصادر معلومات شبكة الإنترنت كمصدر مرجعي؟

* الإنترنت كمرجع

بداية ، عندما يستخدم المستفيد مصطلح "الإنترنت" فإنه عادة يقصد الشبكة العنكبوتية ؛ فعندما يحضر المستفيدون أسئلتهم إلى مكتب المراجع ، فأنت ببساطة تذهب إلى أي محرك بحث على الوب web ، وتكتب استفسارك ، تظهر قائمة بالصلاحية في أقل من دقيقة في الحقيقة ، في الوقت الذي يمكن أن تنتظر في مكتب المراجع أكثر من ساعة ؛ لذا فإنه من الممكن أن نجد إجابات متكاملة ودقيقة على الوب في عدة موضوعات ، ويؤكد زومالت Zumalt حقيقة أخرى وهى "أن الإنترنت تعتبر وسيطاً مرجعياً وطيداً "Stable reference medium"^(٦١)

كذلك فإن روبرت وزومالت Robert & Zumalt^(٦٢) يؤكدان على الآتي :

١- الإنترنت تعتبر شكلاً بارزاً في الحقيقة المرجعية من الأدوات .

٢- أن الإنترنت كمصدر تعتبر وسيطاً مرجعياً مستقرًا وثابتًا .

إلى جانب ذلك ، فإن كوفاكس Kovacs يذكر أن الإنترنت تعتبر المساعد الرئيس

لمكتبي المراجع^(٦٣) .

وفي الإنتاج الفكري المهني والذي يعكس استخدام المكتبيين للشبكة العنكبوتية كأداة مرجعية ؛ ففي مقالها "التقنيات الحديثة والخدمة المرجعية" فإن جانيس سيمونس Janice Simmons تذكر أن هناك تأثير للتقنيات الحديثة على الأداء المرجعي للمكتبيين والمستفيدين ، كذلك فإن دون لانير ووالتر ويكنز Don Lanier and Walter Wilkins يتوقعان أن الإنترنت سوف تصبح أداة مهمة كوسيط مرجعي^(٦٤) .

وبتطبيق خصائص مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت نجد أن هذه الخصائص تنطبق على الإنترنت بنسبة كبيرة ، من ناحية أنها مصدر يستشار وليس للقراءة المتوالية ، كما أن بعض مصادر الإنترنت تكون شاملة في التغطية ومكثفة في المعالجة ، وبعض مصادر الإنترنت تكون منظمة طبقاً لخطط معينة تيسر الوصول إلى مصادر المعلومات ، وبتطبيق عناصر العمل المرجعي الجيد من (وضوح - خرائط قرائية - صور - إيضاحيات - بحث علمي غنى - تكشيف ممتاز - إحالات - إحصائيات حديثة) نجد أن الإنترنت أيضا يتوافر بها هذه العناصر إلى حد كبير.

لذا يمكن القول باطمئنان أن مصادر معلومات الإنترنت يمكن اعتبارها مصدراً مرجعياً ، وإن لم يكن على الوجه الأكمل ، حيث مازالت الإنترنت أداة غير منظمة وغير منضبطة وغير مستقرة ، وعند استخدام الإنترنت في الإجابة على الأسئلة المرجعية ، فإن هناك مجموعة من الملاحظات والاهتمامات التي تؤخذ في الحسبان.

" وهم : أنت تجد أي شيء على الإنترنت " (٦٥).

- الوب تكون الأفضل كمصدر عندما يكون المصدر الورقي غير متاح.
- الوب امتداد طبيعي لمجموعات المكتبة.
- مهارات التقييم والتفكير النقدي لدى المستفيد تكون مهمة جداً.
- تمثل الوب أداة مؤثرة وتسويقية لجذب الكبار والصغار للمكتبة.
- عادة ما تكون المواقع الجيدة موقعة.
- مشاركة المعلومات عن المواقع خلال جماعات المناقشة وجماعات البحث.
- ضرورة تقييم محركات البحث أولاً ثم استخدام محرك البحث الذي يعطى نتائجاً أفضل .
- ضرورة تعليم المستفيدين مهارات التقييم والانتقاء ، ثم منحهم الفرصة في تحديد احتياجاتهم واستبعاد المعلومات غير المهمة (٦٦).

الحواشي والمراجع

1. Smith, Linda C. Selection And Evaluation of Reference Sources In : Reference and Information Services/ General Editors Richard e, linda c. Smith.- Colorado : libraries Unlimited, 2001. p.310.
2. Reitz, Joan M. "Odlis : Online Dictionary For Library And Information Science [Online]; Available From [http:// lee.com/odlis/odlis – a. CFM](http://lee.com/odlis/odlis-a.CFM);/ accessed 31/7/2004.
3. Glossary of common library terms [online] ; Available from [http:// www.lib. Utah. edu. science – glossary. Html](http://www.lib.Utah.edu.science-glossary.html); accessed 31/7/2004.
4. Glossary & Index [online] ; Available from [http:// www.lib. Moonaish. edu. Au / v1/ Glossind. Html](http://www.lib.Moonish.edu.au/v1/Glossind.html); accessed 1/8/2004.
5. Glossary library & web terms [online] ; Available from [http:// www. dianahacker.com / Hesdoc / Glossary. Html](http://www.dianahacker.com/Hesdoc/Glossary.html); accessed 2/8/2004.
6. Glossary of library & web terms [online] ; Available from [http:// library. www.edu / guides/ tutorial/ glossary/.Html](http://library.www.edu/guides/tutorial/glossary.html); accessed 2/8/2004.
7. The information professionals glossary [online] ; Available from [http:// www.lir. Arizona. edu. Resources. Glossary. Html](http://www.lir.Arizona.edu.Resources.Glossary.html); accessed 2/8/2004.
8. Reference sources on the internet : off the shelf and Onto the web/ gust editor Karen R. Diaz.- the reference librarian, No. 57, 1997. 238p.
9. Internet sources Manual/ compiled by Marcus P. Zillman, M.S., A.M.H.A. [online] available from [http:// internet sources blogspot.com](http://internet.sources.blogspot.com). accessed / 6/8/2004.

١٠. زين عبد الهادي. "المواقع المرجعية على الإنترنت وتأثيرها على مقررات المراجع في أقسام المكتبات والمعلومات - عالم المعلومات والكتب والنشر : مج ١ ، ١٤ ، (يوليو ١٩٩٩). ص ص ١٠٧-١٢٨.

11. Kenny, Brian. "Live, Digital Reference".- library journal, vol. 127, No. 14 (2002) p.46.
12. Zumalt, Joseph R, Rebert W. " The Internet and Reference services : A Real-word test of internet utility". – Reference & User Services Quarterly, v.38 , no. 21, 1998, p.66.
13. Bao, Xueving . "A study of web-Based Interactive Reference service via academic library Home pages".- Reference service quarterly v.42, no. 3,2003. p.252.
14. Reitz, Joan M. Op.Cit.
- ١٥ . سعد محمد الهجرسي ، سيد حسب الله . المكتبات والمعلومات والتوثيق : أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي .- الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ١٩٩٨ . ص ١٣٧ .
- ١٦ . زين عبد الهادي . مصدر سابق . ص ١١٠ .
17. Digital Reference service in the new millennium : planning, management and evaluation / edited by David Lankes, John W. Collins, Abby Kasawitz.- New York : Neal- Schuman publishers, 2000. p.59.
18. Reference And Information Services : An Introduction / Edited By Richard F. Bopp, Linda C. Smith.- 3rd – ed.- Colorado : Libraries United, 2001 p.3.
19. Starmont, Sam. "Here, There And Every Where-Live Virtual Reference" .- Collection Management, v.26, no. 2 (2002) p.79.
20. Coon, Brad, Richard Wojtowicz. "Electronic Reference : Trade And Considerations". – PNLQ Quarterly, v.6, no. 1 , 2002, p.11.
21. Silverstein, Joanne. "Digital Reference: An Overview [Online] Available From [http:// www. dlib.org/dlib/february 03. Html](http://www.dlib.org/dlib/february 03. Html). Accessed 25/6/2004.
22. Kresh, Diane, "Definition [Online]; Available From [http:// www.niso.org /presentations/cdrs- niso/sldoob.Html](http://www.niso.org /presentations/cdrs- niso/sldoob.Html), accessed 25/7/2004.
23. Wasik. Joann M. "Building and Maintaining Digital Reference services, Eric Digest" [online] ; Available from [http:// www.ericfacility.net / ericdigests. Html](http://www.ericfacility.net / ericdigests. Html). Accessed 25/6/2004.
- ٢٤ . فايقة حسن . "تقييم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على ملفات شبكة الإنترنت والأقراص المدججة" .- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج ٩ ، ١٨٤ (يوليو ٢٠٠٢) ص ١٤٨ .

25. Cost, Statistics, Measures And Standards For Digital Reference Services : a preliminary view".- Library Trends, v.51, no.3, 2003. p.10.
26. Campbell, Nicole. "Virtual Reference Demonstrations In Washington [Online]; Available From [http: vnweb. Hwwilsonweb.com / hww/ results- cingl. Html](http://vnweb.hwwilsonweb.com/hww/results-cingl.html) accessed 25/2/2004.
27. Digital Reference [Online]; Available From [http : // www. Teachinglibrarian .org / weblog / blogger.Html](http://www.Teachinglibrarian.org/weblog/blogger.html). accessed 25/6/2003.
28. IFLA Digital Reference Guidelines [Online] ; Available [http :](http://www.ifla.org/vn/s3b/pubs/dug03.html) //www.ifla.org/vn/s3b/pubs/dug03.html. accessed 25/6/2004.
29. Draft Guidelines For Implementing And Maintaining Virtual Reference Services [Online]; Available [http: //www.ala.org/ala/rusa/rusaourassoc/ mars/marssection/draft virtual.Html](http://www.ala.org/ala/rusa/rusaourassoc/mars/marssection/draftvirtual.html).accessed 27/6/2004.
٣٠. حشمت قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات. - ط٣. - القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٩٣. ص١٩.
٣١. عامر إبراهيم قنديلجي: "البحث العلمي والتعامل مع مصادر المعلومات المحوسبة". - المجلة العربية للمعلومات. مج٢٠، ١٤ (١٩٩٩). ص٣٧.
٣٢. عبد الرحمن فراج. "مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت : أشكالها، وبعض خصائصها". - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . مج٩، ١٨٤ (يوليو ٢٠٠٢) ص١٨٧.
٣٣. حشمت قاسم. "الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية". - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . مج٨، ١٤ (مارس - أغسطس ٢٠٠٢). ص١٦٦.
٣٤. عبد الرحمن فراج. مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت. مصدر سابق. ص١٨٩.
35. Vicca, Edmund F. "The Internet As A Reference And Research Tool : A Model For Educators."- The Reference Librarian No. 44, 1994, P.229.
36. Internet Source TM Manual. Op. cit.
٣٧. زين عبد الهادي. "محركات البحث على الإنترنت". - لغة العصر ، س٢ (ديسمبر ٢٠٠٢). ص٦٨.

38. Katz, William A. Introduction To Reference Work : Reference Services And Reference Processes.- 7th ed.- New York : The Mc Graw.Hill Companies, 1997. P.94.

39. Kimmel, Stacey. www Search Tool Sin Reference Services. In Reference Sources On The Internet : Off The Shelf And Onto The Web, The Reference Librarian, No.57, 1997, P.13.

٤٠ . هانى محي الدين عطية. "أدلة المواقع العربية على الإنترنت : تصور مقترح لوضع معايير قياسية". - عالم المعلومات والمكتبات والنشر ، مج ٥ ، ١٤ (يوليو ٢٠٠٣) ص ١٤ .

41. Katz, william. Op.cit. p.53.

٤٢ . أمينة مصطفى صادق "الاتجاهات الحديثة في المكتبات الرقمية" . - عالم المعلومات والنشر والمكتبات ، مج ٥ ، ١٤ (يوليو ٢٠٠٣) ص ٦٤ .

٤٣ . المصدر السابق. ص ٦٥ .

44. Vertical Portals [Online] ; Available. <http://www.netlingo.com/lookup/fm/term=verticalportal>.

45. Frequently asked questions about portals [online]: Available from <http://www.traffic.com/article.asp?> (accessed 20/8/2004).

46. Singh, Sp. " Evaluation Of Electronic Reference Sources".- [Online]. Available From <http://vnweb.hwwilson.com>. accessed 26/2/2004.

٤٧ . محمد فتحي عبد الهادي. المصادر المرجعية في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية . - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠١ . ص ١٧ .

٤٨ . جيتس ، بيل. المعلوماتية بعد الإنترنت : طريق المستقبل ؛ ترجمة عبد السلام رضوان . - الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٩٨ . - (عالم المعرفة ، ٢٣١) ص ١٩٢ .

٤٩ . المصدر السابق. ص ١٩٣ .

٥٠ . المصدر السابق. ص ١٩٥ .

٥١ . كليش ، فرانك. ثورة الإنفوميديا : الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمنا وحياتك ؟ ترجمة حسام الدين زكريا ؛ مراجعة عبد السلام رضوان . - الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ٢٠٠٠ . - (عالم المعرفة ؛ ٢٥٣) ص ٤١١ .

52. Sara, K. Weissman. E Reference Characteristics [Online]; Available from <http://www.gti.net/weissman/character.html> (accessed 25/8/2004).
53. Ibid.
54. Using The World Wide Web At The Reference Desk. In : Encyclopedia Of Library And Information Science/ Edited by Alen Kent.- New York. Marcel Dekker, Inc. vol. 63, no.26, 1998. p.336.
- ٥٥ . فايقة حسن . مصدر سابق . ص ١٥٣ .
56. Monroe, Andrea. Op.cit. p.96.
- ٥٧ . فايقة حسن . مصدر سابق . ص ١٥٤ .
- ٥٨ . زهانج ، ين . "الإفادة من مصادر المعلومات الالكترونية المعتمدة على الإنترنت لأغراض البحث" ترجمة حشمت قاسم . - دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . مج ٦ ، ع ١٤ (سبتمبر ٢٠٠١) . ص ٢٢٧ .
- ٥٩ . عبد الرحمن فراج . مصدر سابق . ص ١٨٢ .
- ٦٠ . حسنى عبد الرحمن الشيمي . "الإنترنت وكفايتها للبحث العلمي" . - عالم المعلومات والمكتبات والنشر . مج ٤ ، ع ١٤ (يوليو ٢٠٠٢) ص ١٢٣ .
61. Ross, Catherine Sheldrick, Kirsti. Nilsen. "Has The Internet Changed Anything In Reference? The Librarian Visit Study" [Online]; Available From <http://vnweb.hwwilsonweb.com/hww/results.html/> accessed 25/3/2004.
62. Zumalt, Joseph. Op.Cit, P.69.
63. Kovacs, Diane K. "Family Trees On The Web" [Online]; Available From <http://vnweb.hwwilsonweb.com/hww/results.html/> accessed 26/3/2004.
64. Using The World Wide Web At The Reference Desk. Op. cit. P.359.
65. Monroe, Andrea, Helem Laurence. "The Internet As A Reference Tool : Fantasy Us Reality" .- Florida Libraries, V.42, No.6, 1999. p.95.
66. Ibid. P.97.